Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدور هذا حول المدارس الحديثة للمسرح الجدى • والواقع انه خلال عشر السنوات التى تلت اخراج مسرحيـة « بيت الدمية » بلندن أصبح الجمهـور يهزأ من الحيـل المبتـذلة الواضحة التى تميز طرق ساردو • فأصبح اللجـوء اليهم عملية خطرة ، وزال ما كان للكتاب المسرحيين الذين استمروا فى بناء مسرحياتهم على الطريقـة الفرنسـية القديمة من مكانة ، لا لأن جعبتهم قد فرغت من الأفكار ولكن لأن طريقتهم هذه لم تعد آخر طراز الى درجة لم يعد الجمهور يحتملها •

ففى المسرحيات الجديدة تقوم العقدة الدراميـة حـول تضارب المثل الغير ثابتة أكثر مما تقوم حـول العـلاقات المبتذلة والجشع الانسانى والكرم والحقد والطموح وسـوء التفاهم والأشـياء الغريبـة مما الى ذلك من الأمـور التى لا تقوم حولها قضايا أخلاقية • فلم يعد الصراع بين الصواب الواضح والخطأ الواضح : فالمجرم ، مثله كمثل البطل رجل ذو ضمير ان لم يفقد احساسا بضميره •

والواقع ان السؤال الذى يجعـل المسرحيـة مسرحية مشوقة (ان كانت كذلك) هو : أيهما البطل وأيهما المجرم؟ أو بتعبير آخر لم يعد هناك مجرمون أو أبطال• ويرى النقاد ان هذه الظاهرة فى جوهرها خروج على الفن المسرحى ، ولكنها فى الحقيقة عودة حتمية الى الطبيعة التى تقضى على كل ما هـو مجرد بدعة حرفيـة • والشىء الطبيعى ــ فى غالبيته ــ هو الشىء الذى يحدث كل يوم ، ويجب على ذروة هذا الشىء أن تكون مما يحدث على الأقل فى كل حياة ان لم يكن مما يحدث كل يوم ــ هذا لو أريد له أن يكون ذا أهمية لدى المتفرج • فالجـرائم ، والعـراك والتركات الضـخمة والحرائق والسفن المحطمة والمعارك الحربية والصواعق كلها